أد. عمر أحمد بوقرورة

أستاذ الأدب الحديث والمعاصر

باحث مهتم بالدراسات الفكرية والحضارية

كلية الآداب / جامعة باتنة1

ندوة الأدب الإسلامي

جامعة الأمير عبد القادر

قسنطينة 2024/02/25م

عنوان البحث

إشكالية أدب الرؤية الإسلامية

(مقاربة في أسئلة التأسيس والتأصيل وسياقاتها

في ظل المتغيرات الحضارية الآنية) .

تقديم :

المأمول في هذا البحث أن نرصد أهم الإشكاليات المتعلقة بالأدب الإسلامي **تأسيسا وتأصيلا وتلقيا** ، تلك الإشكاليات التي تحول كثيرها إلى أسئلة محرجة يصعب حلها في ظل راهن أدبي وثقافي وحضاري معقد ، والرصد موكول بأسئلة السياق الأدبي والمعرفي العام الذي تجلت معالمه بمتغيرات حضارية أكبرها وأخطرها المتغير الحضاري الآني الذي تجلت سماته بتعقيدات حضارية آلت إلى إرباك بدا بخلل حقيقي في المشهد الأدبي والنقدي وفي العالم المعرفي بصفة عامة ، ذلك المشهد الذي نافسته متغيرات حضارية عالمية ألقت به في عالم التأثر بالآخر الغربي الذي أضحى بمناهجه ومذاهبه ونظرياته سلطة معرفية طاغية يجري

توظيفها بما يحقق هيمنة ذلك الآخر الذي يتحرك في عالمنا الأدبي والنقدي والمعرفي العام بوحي من مركزية استعلائية لم تبارح مخيلة ذلك الغربي أبدا ، يذكر روجيه غارودي بعض سمات ذلك الاستعلاء بقوله : " إن بعث المستقبل الحق يشترط العثور ثانية على الأبعاد الإنسانية التي تفتحت في الحضارات أو الثقافات غير الغربية " ([1]) .

ولعلها المركزية نفسها التي غدت -وبصورة مأساوية- أساسا لعالم المعرفة عند كثير من أدبائنا ومفكرينا ، إن المشكلة الكبرى في مجال الاستعلاء في المركزية المذكورة أن يعمل ذلك " الآخر وبدرامية مفزعة على إنتاج باحثين من بني جلدتنا يتحولون إلى آخر فيتبنون استعلاءه واستكباره سلوكا ومنهجا، فكان أن تأسّس هؤلاء طرفا مؤيدا ومناصرا للآخر الاستعماري، وكان أن تحولوا إلى عامل مدمر لعناصر الذات ، إن هؤلاء - بهذا السلوك الإقصائي- يعملون لصالح بناء مشروع ثقافي يكرس هيمنة هوية وثقافة الآخر،فهم لايتعاملون مع الذات ولا يقاربون الإشكاليات الكبرى التي استحدثها زمن العولمة بما يلائم الذات وبما يخدم مصلحتها في إطار العام العالمي المعولم؛ فكان أن تحول صوت هؤلاء إلى عائق يسهم في تدمير الذات بدلا من بنائها" ([2]) يقول ابن باديس في شأن ثقافي تاريخي جزائري شبيه بهذا العائق الماثل في حاضرنا المعرفي:"نعرف كثيرا من أبنائنا الذين تعلموا في غير أحضاننا ينكرون - ربما عن سوء قصد - تاريخنا ومقوماتنا، ويودون لو خلعنا ذلك كله واندمجنا في غيرنا..."[(3)].

بذلك جاء الموضوع الذي أردناه بقراءة مؤيدة بفهم وبوعي الراهن الحضاري للأمة، وعلاقة كل ذلك بالمتغيرات المحلية والعالمية، وماهية وحقيقة وكيفية تواصل وتجاور وتفاعل أدب الرؤية الإسلامية مع هذه المتغيرات .

والموضوع نريده حوارا وتجاورا وتواصلا حضاريا مسؤولا وبحثا عن حلول لمشكلات معرفية وثقافية وأدبية وإبداعية وليس صداما أو إقصاء أو إلغاء في مشهد معرفي وثقافي وأدبي عليل يحضر في واقعنا بدوائر فنية وثقافية ومعرفية وحضارية مغلقة متصادمة لاحوار فيها ولا تواصل، كما نريده مراجعة في ظل متغيرات معرفية

---

[1]- حوار الحضارات ، روجيه غارودي ، ترجمة : عادل العوا، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس ، 1978م ، ص 190

[2]- المثاقفة المستحيلة ، رصد بمفارقة التجاور القائم بين الحلم والوهم في عالمنا العربي ، د. عمر أحمد بوقرورة ، ط1، دار قانة للطباعة والنشر والتوزيع ، باتنة ، الجزائر ، 2023م ، ص 25

[3]- الإمام عبد الحميد بن باديس الزعيم الروحي لحرب التحرير الجزائرية/ د. محمود قاسم/ دار المعارف/ القاهرة/ط2/ ص67.

معقدة صاحبت الراهن الحضاري في عالمنا العربي منذ نهاية القرن العشرين وبداية القرن الجديد .

الموضوع :

الموضوع نريده مؤيدا بأسئلة التأسيس والتأصيل التي نعتقد بوجوب حضورها في راهننا الأدبي والمعرفي العام الذي تحكمه متغيرات محلية وعالمية معقدة ، تلك الأسئلة التي رأينا حضورها في هذا المجال بسياقات فرضتها المتغيرات الحضارية التي غدت أصلا لازما في كل مقاربة أدبية نقدية ومعرفية عامة ، وفي كل عمل إبداعي نريده ، أما الأسئلة فتبدو بالآتي:

السؤال الأولي العام :

كيف هي علاقة الأدب -بشتى واجهاته الرؤيوية - براهن الأمة وقضاياها ؟ وهل يمكننا أن نطمئن إلى أن الأدباء والمفكرين ورواد البحث العلمي في عالمنا العربي متواصلون مع هموم الأمة ، منشغلون بقضاياها؟

إن الذي نراه ونعتقده في الإجابة عن هذا السؤال أن الأدب المطلوب في ظل الزمن الحالي المؤيد بمتغيرات حضارية معقدة إنما هو الأدب المعقود براهن الأمة وقضاياها فالأدب الذي نبتغيه في هذا المجال هو أدب الموقف ، ذلك الأدب الذي يجب أن يحضر في واقعنا العربي مؤثرا وفاعلا في وجدان المتلقي العربي بالمشترك المعرفي والفني الذي يعني أن الشاعر والروائي في عالمنا العربي لا يمكنه أن يؤثر في المتلقي وفي الواقع من حوله إلا إذا ملك مقومات أدب القضايا، ولا يمكنه أن يكون كذلك إلا إذا فقه كينونة ذاته المندمجة في ذات الأمة ، فبذلك الاندماج يمتلك الشعراء والروائيون الكُلَّ الفني والمعرفي والحضاري الذي تتشكل به هوية الأدب نفسه ، تلك الهوية التي تبدو بصلح وبتواصل مستمر مع إيجابيات الأمة ماضيا وحاضرا ومستقبلا ([4]).

"فنـحن لا نتصور مبدعا أو مفكرا معاصرا يكتب دون أن يتفاعل مع قضايا أمته بالتزام فني وموضوعي يدرك به كنه الأزمنة، وكنه الانزياحات الحضارية التي تمر بها أمته... ولن يكتفي المبدع أو المفكر بذلك بل لابد من فهم المتغيرات الفنية والثقافية والفكرية التي تجلت بها تلك الأزمنة، فالفهم هو الأساس الذي يؤدي بالمبدع هنا إلى الكتابة بمسؤولية وبقصدية تجعله مبدعا برؤيته الخاصة التي تتعامل

---

[4]- ينظر : بين شعر القضية ومقتضى الجائزة ، مقاربات نقدية في ديوان الشهيد محمد الدرة ، د. عمر أحمد بوقرورة ، مؤسسة البابطين ، ط1، الكويت ، 2020م

مع الأزمنة باستيعاب نقدي يضمن حضور زمن المبدع أولا، فذلك هو مكمن الوعي، وبدونه تخيب الكتابة بصيغ الوعي، وبدونه يغيب النص الأدبي بصيغه الحضارية الخاضعة للأمة "[5].

إن الأدبية العربية ذات النسق الجمعي المؤيد بقضايا الأمة مطلوب حضورها بالوعي بالذات في إطار حركتها الواعية في دائرتها الحضارية الخاصة التي تتفاعل إيجابا مع حضارات الأمم الأخرى، وأن أي خلل في حضور الذات، وأي استبعاد لأسئلتها الخاصة بها إنما يؤدي يقينا إلى خلل في الأدبية المرجوة المأمول حضورها بقضايا الأمة، ذلك الخلل الذي ستنعكس بعض آثاره السلبية يقينا على النظام المرجعي المتعلق بالأدب العربي الحالي الذي لا يمكنه أن يبلغ مبتغاه بقطيعة تحدث بينه وبين عالم الذات.

إن همنا – متلقين خاضعين لصيغ الإيجاب المؤيدة بكينونة الأمة – أن نتفاعل مع الفن المشروط بقضايا الأمة ، تلك القضايا التي تمنح النصوص سماتها وسياقاتها التي تغدو القضية بها هدفا مركزيا في الكتابة الأدبية .

السؤال الإشكالي : لماذا أدب الرؤية الإسلامية؟ بداية نذكر أن هذا السؤال الإشكالي إنما يحمل في الحديث عنه شيئا من الغرابة ([6]) ذلك لأن المفترض في الأدب بالرؤية الإسلامية أن يكون أصلا مؤصَّلا في الحقل الأدبي والنقدي بالأصل المعرفي الذي تأسس به الإسلام وهو القرآن الكريم وما فيه من محمولات بلاغية وقيمية دالة على نوع وأهمية وماهية الكلمة ، إن أسئلة الأدب الإسلامي تتعلق بالحضارة المنعوتة بالإسلامية ؟فسؤال الأدب بالرؤية الإسلامية جزء من السؤال الكلي المعرفي العام الذي تؤول النسبة فيه إلى الإسلام ، والسؤال هنا سؤال الوجود بأكمله ، فإبداع الإنسان وأفكاره وإنتاجه الحضاري بأكمله مرهون بمدى عمق وقوة وقدرة تعبير هذا الإنتاج عن كينونة هذا الإنسان الذي هو في أصل وجوده إنسان استخلافي ، فكل حياته وكل مهماته موكولة بمدى ماتساعده وما تعبر عنه وما تحمله من سمات قادرة على أدائه رسالة الاستخلاف .

---

[5] -فوضى الإبدال في النقد العربي المعاصر- بحث في الواقع والآفاق / د.عمر أحمد بوقرورة /عالم الكتب الحديث / إربد/ الأردن / ط1/ 2012م / ص 23.

[6]- معنى ومفهوم مصطلح الغرابة : قد يأخذ مصلح الغرابة في معاجم اللغة العربية ما يحيد عن المفهوم العام أو عمّا هو معتبر معقول وفي الدراسات الأدبية والفلسفية المعاصرة يغدو مصطلح الغرابة نوعا من الشك وعدم اليقين، والغموض أو الالتباس والريبة الملازمة للمكان، والزمان، والتاريخ، والوجود، إنه التباس يتعلق بالفرد أو بالثقافة أو بهما معًا.، لمزيد من الاطلاع على مصطلح الغرابة ينظر مثلا : أطياف ماركس ، جاك ديريدا ، ترجمة : منذر عياشي ، مركز الإنماء الحضاري ، ط1، حلب ، 2006م

لكن متغيرات معرفية وحضارية كثيرة منذ أزمنة طويلة ومنها زماننا قد أدت إلى تحييد هذا النوع من الأدب ، بل لعلها قد أدت إلى تحييد السؤال الخاص بقانون الوجود الماثل في الاستخلاف أصلا ، إن إشكالية الرؤية الإسلامية في الأدب والنقد وفي الإبداع شعره ونثره لم تحسم بشكل واضح ودقيق **لافي منشئها التاريخي والحضاري العربي الإسلامي ولا في زماننا هذا زمن المتغيرات الحضارية الكبرى** المعقدة ، وحينها صار السؤال الحتمي الآن لاعن تطور الأدب الإسلامي وازدهاره وحضوره في المشهد الأدبي والإبداعي ، ولكن السؤل عن شرعية وجوده ، فهل هو ممكن الوجود في المشهد الأكاديمي الجامعي بصفة خاصة ، وفي المجالات التي تحكم المسار الأدبي والمعرفي العام للمجتمع بصفة عامة ؟

أما عن ماهية السؤال : لماذا أدب الرؤية الإسلامية وليس الأدب الإسلامي ؟ فأصله سببان : الأول ويتعلق بمساحة الوعي الأدبي والفني والمعرفي الذي يجب أن يتوفر في المهتمين بالأدب الإسلامي نقدا وإبداعا وتلقيا ، حيث يعمل ذلك الوعي على نقل الاشتغال بالأدب الإسلامي من مرحلة الانتماء الوجداني المنفعل المتأثر بالسياقات الحضارية المتغيرة إلى مرحلة الرؤية التي تجعل الاشتغال بالأدب الإسلامي أصلا في مشهد الوجود الذي هو مشهد الاستخلاف المشروط بالعلاقة السليمة بالله .

فبتلك العلاقة تكون الكتابة لأدبية ويكون الإبداع الذي يبدو بتجليات كونية صادرة عن مبدع مؤمن لا يؤلِّه إلا الذي صنع الكون ، وبكل ذلك تغدو الكتابة الأدبية رسالة يؤديها الأديب بمنطق الاستخلاف الذي يجعله إنسانا مؤمنا مُستخْلَفا في فضاء كوني رحْبٍ خالقه هو الله ، يقول مالك بن نبي في شأن الكتابة الخاصة الخاضعة لعالم الإيمان : " إن الكلمة لمن روح القدس ... فهي ذات وقع في ضمير الفرد شديد ، إذ تدخل إلى سويداء قلبه فتستقر معانيها فيه لتحوله إلى إنسان ذي مبدأ ورسالة"([7])

إن الذي نراه ونعتقده في هذا المجال أن الحديث عن الأدب الإسلامي في علاقته بالدراسات الأدبية والنقدية وبجوانب معرفية أخرى لايستقيم ولا يكون إيجابيا إلا بحضور سؤال الرؤية المؤيد بسؤال الذات الحضاريّة ، فالذات هنا أصل في الحضارة فهي مجموع القيم والمفاهيم التي تهبنا رؤانا وتمنحنا تمايزنا ، وهي التي تضمن حضورنا التفاعلي الإيجابي بين الأمم ، وعليه فإن حضور الذات في مقاربة أدب الرؤية الإسلامية واجب، وغيابها إنما يؤدي بالبحث في هذا المجال إلى أوهام تحكمها نوستالجية مرجعية غير قادرة على إنتاج أدب وإبداع يحكمه التواؤم والتجاور والتفاعل مع الذات الحضارية للأمة ، كما يؤدي إلى نمذجة الآخر فنيا معرفيا وحضاريا حيث

---

[7] _ شروط النهضة / مالك بن نبي / ترجمة عبد الصبور شاهين وعمر كامل مسقاوي / دار الفكر / دمشق/ص22

تعمل المناهج والمذاهب والمعارف الوافدة على تشكيل سياج معرفي وفني معياري هدفه الاكتفاء بالوافد الذي حلّ محل الذات وأناب عنها في المشهد المعرفي في واقعنا النقدي والأدبي تحليلا وتفسيرا وتأويلا، حيث تحول المنتج النقدي في عالمنا العربي – في أغلب الأحيان - إلى أشتات من ملصقات بمسميات غير مستوعبة، تلك الملصقات التي تبدو في تراكم اصطلاحي يقبل عليه النقاد في إطار السياق التأثري المحموم (النصية .. اللا نصية.. الميتانصية.. الأدبية .. اللاّ أدبية .. ما تحت الأدب .. الانزياح .. الفجوة .. التوتر .. الانقطاع ... موت المؤلف...) .يقول مالك بن نبي في شأن كهذا " إن الثقافة لا تستورد بنقلها من مكان إلى آخر، بل يجب خلقها في نفس المكان، لأن البيئة ليست إحدى لوحات الرسم التي نفكها من مسمار الجدار الذي علقت به لكي ننقلها إلى منزلنا..." [8].

أما السبب الثاني: فيتعلق بالمتغير الأدبي والمعرفي العام الحاصل في عالمنا العربي ، هذا المتغير الذي يبدو - ومن خلال علاقتنا ومقاربتنا ومجايلتنا الممتدة في أكثر من ثلاثين سنة من الزمان للمسار الأدبي والإبداعي والمعرفي العام المحكوم بالرؤية الإسلامية أن خللا قد لحقه في العنوان نفسه المنسوب إلى الإسلام (الأدب الإسلامي) والسبب الرئيس في ذلك إنما يعود إلى العلاقة الحاصلة بينه وبين الحركات الإسلامية المعاصرة تأسيسا ، فالأدب الإسلامي تنظيرا وإبداعا وتلقيا غالبا مايلحقه كثير من الدارسين بالحركات الإسلامية المعاصرة ، حيث عمل بعض من انتسب إلى الأدب الإسلامي في ظل الوسيط الحركي بعيدا عن الرؤية الإسلامية الصافية التي تتحرك عناصرها في إطار رؤية استخلافية تتجاوز العلاقة الحزبية والحركية الآنية ، وقد حذرنا من هذا الخلل في كل ما أنجزناه من أعمال أدبية ونقدية في هذا المجال بدءا بأطروحة الدكتوراه وما تلاها من أبحاث في هذا المجال ([9])

فالخلل ناتج أصلا عن شبهة العلاقة بين الأدب برؤيته الإسلامية الصافية المتأصلة بالإسلام منهجا ورؤية وبين الحركات الإسلامية التي أدى المتغير الحضاري السائد في عالمنا العربي والإسلامي في أخريات القرن العشرين وفي بدايات القرن الجديد إلى نكوص بدا في المشهد الوجودي العام لهذه الحركات .([10]).

---

[8]( ) آفاق جزائرية / مالك بن نبي/ ترجمة الطيب شريف / مكتبة النهضة الجزائرية /ص 130.

[9]- ينظر : الاغتراب في الشعر الإسلامي المغاربي المعاصر 1960-1990م ، مخطوط أطروحة دكتوراه ، عمر بوقرورة ، قسم اللغة العربية ، جامعة قسنطينة ، 1994م ، و: فوضى الإبدال في النقد العربي المعاصر ، د. عمر أحمد بوقرورة ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2012م

و إشكالية تأصيل الرؤية الإسلامية في النقد والإبداع ،د، عمر أحمد بوقرورة ، روافد ، وزارة الأوقاف ، الكويت ، 2009م

[10]- في جلسات حوارية صريحة جمعتنا مع الدكتور حسن الأمراني الرئيس الحالي لرابطة الأدب الإسلامي كان الحديث عن المصطلح الذي يبدو أنه لم يصمد أمام المتغيرات الحضارية المعقدة الحاصلة في عالمنا العربي .

وللذكر فإن سؤالا طرح علينا في هذا المجال في حوار أجراه معنا الأستاذ حسن خليفة بجريدة البصائر ، حيث كان السؤال عن حاضر الأدب الإسلامي وعن ماهية وجوده في ظل المتغير الحضاري الآني ومنطوق السؤال : **كيف تبدو لك صورة الأدب الإسلامي اليوم..من خلال ما تراه، وأيضا من خلال رابطة الأدب الإسلامي العالمية؟**

وكان رأينا أن الجواب عن السؤال جوهره الرؤية الإيمانية السليمة التي تجعل كل الجهود وكل الآداب والفنون والمعارف وكل الرؤى موصولة أبدا بالعلاقة السليمة بالله سبحانه وتعالى في إطار رؤية إيمانية استخلافية، هذه الرؤية التي يفترض في المبدعين والمفكرين وأهل البحث العلمي في أوطاننا العربية والإسلامية ألا يتفاعلوا مع عالم المعرفة **والإبداع إلا بها في علاقة كل ذلك بالمتغيرات العالمية من حولهم، بهذه الرؤية ، بذلك نرى أن حضور الأدب الإسلامي في الزمن الحالي (نهاية القرن العشرين وبديات القرن الواحد والعشرين) ضعيف ، وأن المشكلة إنما تكمن أساسا** في عجز أهل الأدب والمعرفة بصفة عامة عن الإقبال على عالم البحث والإبداع بالصيغة الإيمانية، والعجز أساسه المرجع المعرفي والمنهجي الحاصل في ثقافتنا المعاصرة التي تأصلت بسند مرجعي اغترابي بعيدا عن عالم الذات، والعجز أساسه أيضا ما حصل من متغيرات سياسية وثقافية واجتماعية وسلوكية أيضا في عالمنا العربي وفي العالم من حولنا منذ نهاية القرن العشرين إلى الآن، والعجز حاصل بالضرورة بالخلل المعرفي الذي أصاب المنخرطين في الكتابة بالصيغة الإسلامية، حيث حبس كثيرهم أفكارهم وإبداعاتهم في دائرة الكتابة الخاطئة التي تعتمد الوسيط أساسا في إسلامية الأدب، وللعلم فإننا قد حذرنا منذ أن أنجزنا أطروحة الدكتوراه من هذه الثقافة وهذا الأدب المعتمد على الوسيط، وقلنا حينها إن الذي ينخرط في الكتابة بالرؤية الإسلامية عليه أن يراهن على العلاقة السليمة بالله أولا وآخرا، فبتلك المتغيرات كلها وبالخلل المعرفي والفني يحضر مشهد الأدب الإسلامي اليوم (مؤسسة وإبداعا وكتابات أدبية ونقدية وإبداعا[11].)

أدب الرؤية الإسلامية وإشكالية التلقي والاستقبال : في هذا المجال يأتي السؤال الإشكالي الآتي :

كيف حال التلقي والتمثل الوجداني والمعرفي في المشهد الأدبي بصفة عامة وفي أدب الرؤية الإسلامية بصفة خاصة ؟ وهل في واقعنا الأدبي والمعرفي العام من يرغب من المتلقين فعلا في استقبال نصوص إبداعية بأنواعها ذات رؤية حضارية إسلامية أم أن الغواية والهيام وعدم مطابقة القول للفعل والجري وراء كتابات الإشهار والجوائز هي سمات الإبداع كما هي سمات التلقي السائد في واقعنا ؟

[11]- الأستاذ الدكتور عمر بوقرورة في حوار صريح مع "البصائر"/ حسن خليفة27-02-2018

إن السؤال محرج لوجودنا الأدبي والثقافي والحضاري والسلوكي أيضا ، ذلك لأن الإجابة عنه إنما تحمل في طياتها الخلل الحاصل في ميزان الوعي العام بحقيقة علاقتنا بالذات الحضارية فينا وبماهية الأدبي والمعرفي والإبداعي الذي يجب أن يعبر يقينا عن ذواتنا .

وفي الإجابة الأولية عن هذا السؤال الذي يحتاج إلى دراسات معمقة مؤيدة بالبحث في ماهية الوعي في الأمة نذكر المختصر الآتي :

أ- في شأن المتلقي في علاقته بهذا الموضوع المؤيد بالرؤية الإسلامية للأدب وبكل ماله علاقة بذاته الحضارية نسأل : هل الكتابة بصيغ الانتماء الجدلي للذات الحضارية ممكنة الحضور عند هذه الأجيال الجديدة ؟ وهل لايزال الحضاري قائما في وجدان المتلقي وفي أسئلة الانتماء عنده ؟ هذا المتلقي الذي يفترض فيه أن يتفاعل مع النص الإبداعي بتماثل يفضي إلى اعتبار النص مظهرا من مظاهر الأدبية المنبثقة من الذات الحضارية الخاصة التي تحكمها مرجعية ابيستمولوجية أساسية تغدو شركة بين المتلقي والنص الإبداعي .

أم أن المتلقي قد بلغ مرحلة القطيعة التي ألقت به في أزمنة المابعديات التي امتهنها بعض المثقفين والدارسين والأكاديميين العرب المعاصرين منهجا ورؤية ، خاصة وأن المتلقي العربي قد استفاق في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الجديد على كتابات ذات بعد تجريبي جريئ حاول بها أصحابها أن يسابقوا الزمن وأن يكتبوا باعتمادهم على حاجات الأنا المشبعة بالأنانية التي جعلت كثيرا من الكتاب يجرون وراء الإشهار ووراء كتابات الجوائز كما كتبوا باعتمادهم على الآخر الذي أبعدهم كثيرا عن حاجات المتلقي التي هي ليست حاجات الآخر بالضرورة؟

ب-إدراك المشهد الحقيقي لمسارات التلقي وأنواع المتلقين في واقعنا الأدبي والثقافي والمعرفي : وفي هذا المجال نذكر أن المتلقين أنواع :

النوع الأول : يتعلق بالمتلقي العادي الذي يحكمه بالمشاهد الإبداعية تفاعل سريع مشحون بلغة ذات نبع وجداني سطحي ، حيث يتحول التلقي من مشهد العمق المؤيد بالتأويل والفهم والاستيعاب والبحث عن القيمي في الفني والمعرفي إلى مشهد الانبهار الذي تغذيه الصورة والصوت، كما تغذيه عوامل شائهة كريهة أكبرها وأخطرها الكتابة بصيغ الجسد.

أما النوع الثاني : فيتعلق بالمتلقين المقبلين على عالم التلقي والاستقبال باستيلاب معرفي وثقافي وحضاري عام ، وبذلك يلتقي هذا النوع من المتلقين مع المبدعين والنقاد والدارسين العرب المؤيدين بالمعرفي وبالدرس النقدي الناقل والمستعار، حيث يتم تأطيرهم في مشهد التلقي التأثري الذي يسيج الوجود المعرفي عندهم ، فهم بذلك لايستقبلون النصوص ولا يتفاعلون معها إلا بمقدار ماتضمنه من تفاعل وتجاوب قائم بينهم وبين المستعير (مبدعا وأديبا وناقدا...) ويبدو أن وسائل ووسائط التواصل الاجتماعي ، واختلالات اجتماعية وثقافية أخرى من قبيل التكتل والتمحور

في دوائر وجهات ضاغطة قد أتاحت لمثل هذا النوع من المتلقين أن يحضروا في مشهد التلقي في عالمنا العربي.

النوع الثالث ويتعلق بالمتلقين الواعين : هؤلاء الذين يفترض فيهم أنهم أصحاب وعي مؤيد برؤى معرفية ذات سند ذاتي خاضع لوعيهم الناقد المندمج -وإن بجدل- في المشهد الوجودي العام في مجتمعاتهم ، إن التلقي التفاعلي عند هذا النوع من المتلقين لايحضر إلا بزاد معرفي وخبرة جمالية ولا يحصل إلا "بعد جهد ومعاناة وتأمل ،إنه بحاجة إلى وقت واهتمام من القارئ ، بل بحاجة أحيانا إلى انقطاع لتأمل مغزى النص " (12)

ج- وفي مجال التلقي نذكر أن من المشكلات الكبرى التي تواجهنا في واقعنا الأدبي والثقافي والإبداعي مايتعلق بالكتاب والمبدعين أنفسهم ، أولئك الذين يتحجج كثيرهم بقولهم : إننا نكتب ونبدع كما نريد فلا قيود ولا حدود ولا سدود ولا سلطة على الإبداع ... والإبداع أو النص هو إنجاز لغوي وجداني وكفى رغم أن اللغة -كما يرى علم الاجتماع اللغوي – "صيرورة اجتماعية " ([13]) وبالتدرج الخاضع لعلاقة هؤلاء الكتاب والمبدعين بمتغيرات المناهج الحداثية الغربية تم إقصاء التواصل الحضاري مع التاريخ الكلي للأمة ، كما عمدوا إلى إعلان مؤلف النص نفسه كما نجد في فكرة (موت المؤلف) عند رولان بارت تلك الفكرة التي غدت بفجاجة معرفية كبيرة نسقا نقديا أساسيا في النقد العربي المعاصر ، وكما نجد في فكرة إنكار المؤلف عند ميشال فوكو التي تعود إلى كونها تشكل : (اللحظة القوية للفردنة في تاريخ الفكر والمعارف والآداب، وفي تاريخ الفلسفة وتاريخ العلوم " ([14])..

إن من المشكلات الكبرى التي تواجه المتلقي عندنا في علاقته بهؤلاء المبدعين أنهم يريدونه أن يقرأ ويتفاعل مع نصوصهم ، وأنهم يريدون من المجتمع أن يكون سخيا باذخا معهم في منحهم الجوائز ، والواقع أن بعضهم يحرج هذا المتلقي ويخجله بكتاباته التي يريدها نصوصا متعالية.. نصوص القطيعة نصوصا ذات مصدر

- [12] - استقبال النص عند العرب ، د،محمد المبارك،ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ، لبنان 1999م ،ص 78

[13]- بين اللغة و الخطاب و المجتمع : مقاربة فلسفية اجتماعية ، الزواوي بغورة ، إنسانيات ، المجلة الجزائرية في الأثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية ، 17،08،2002م ، ص13

[14]- فوكو، ميشال : ما المؤلف ؟.- ترجمة فريق الترجمة بمجلة الفكر العربي المعاصر، العددان6-7 ،1980.- ص.116.

معرفي منقول متأثر بالآخر وذات سند بيولوجي أساسه الانغماس في الماديات وفي عالم الجسد وفي سياقات شهوانية هدفها التأثير السريع على المتلقي أكثر من غيرها لأنها تتعلق هنا بإبداع ذي نوازع أقرب إلى هوى النفس وألصق بها ، يذكر الجاحظ ذلك التأثير السريع لسياقات ذلك النوع من النصوص في النفوس قائلا : "...اعلموا أنّ المعنى الحقيرَ الفاسدَ، والدنيَّ الساقط، يعشِّش في القلب ثم يَبيض ثم يفرِّخ، فإذا ضَرَب بجرانِهِ ومَكَّن لعُروقه، استفحل الفسادُ وبَزَل، وتمكّن الجهل وقَرَحَ، فعند ذلك يقوى داؤه، ويمتنع دواؤُه؛ لأنّ اللفظَ الهجينَ الرديئ، والمستكْرَهَ الغبِيّ، أعلَقُ باللِّسان، وآلف للسمع، وأشدُّ التحاماً بالقلب من اللفظ النَّبِيه الشّريف، والمعنى الرَّفيع الكريم ، ولو جالَسْتَ الجُهّالَ ... والسُّخَفاءَ والحمقَى، شهراً فقط، لم تَنْقَ من أوضار كلامهم، وخَبَال معانيهم، بمجالَسة أهل البيان والعقل دهراً؛ لأنّ الفسادَ أسرعُ إلى النَّاس، وأشَدُّ التحاماً بالطبائع"([15])

ومن صور هذه السياقات الشهوانية مانجده في النص الروائي التجريبي أو نص مابعد الحداثة بصفة خاصة هذا النص الذي غالبا ماتشوبه الريبة التي قد تؤدي في أغلب الأحيان إلى القطيعة ، إذ ينتفي في العلاقة بين المبدع والمتلقي ذلك التجاور الذي يؤدي إلى انتفاء التلقي التفاعلي ، ذلك لأن اختلال السياق واختلافه واغترابه مرجعا وموقفا ورؤية قد أدى في أغلب الأحيان إلى اغتراب الرواية التجريبية عن السياقات المجتمعية العامة التي تحكم مشهد الحياة عند المتلقي العربي وكذا اغترابها عن همومه وسقوطها في فخ الذات المبدعة التي استجابت لرغبات ومكبوتات خاصة سببها المثاقفة التي آلت بالروائي إلى النقل دون المراجعة والتحليل والنقد... فكان أن وجدنا في روايات هذه المرحلة المبالغة في التجريد الشاعري والفلسفي، وفي إغراق النص الروائي في لغة الجسد ، حيث تم إخراج الأعمال الرواية إخراجا قصديا كي يلائم المبتغى الشهواني الذي يحكم مسار السرد في معظم روايات التجريب ، ذلك المبتغى الذي يبدو علامة أساسية من علامات نجاح هذا النوع من الأعمال الروائية ([16]).

آخر الأسئلة وأكثرها إلحاحا في علاقتها براهننا المعرفي وبمسارات المشهد الأكاديمي في جامعاتنا ، ومؤدى أسئلة الإلحاح مايلي :

- هل هناك مشروعية فنية وأدبية ومعرفية عامة تؤسس لطرح هذا الموضوع المتعلق بأدب الرؤية الإسلامية في زماننا هذا زمن التجريب الذي حاول به

---

[15] - البيان والتبيين، الجاحظ ،ج 1، تحقيق عبد السلام هارون ،ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة 1998،ص 86

[16] **- ينظر : الرواية العربية المعاصرة بين رهان التجريب واغتراب القيم، د. عمر بوقرورة ، مجلة جامعة الوصل** ، المجلد/العدد: ع53. الدولة: الإمارات. التاريخ الميلادي: 2017. التاريخ الهجري: 1438. الشهر: يونيو.

أهله أن يعصفوا بالخصوصيات الحضارية وأن يمارسوا التجاوز والقطيعة في أقصى صورهما ؟

وهل يمكننا أن نطرح الموضوع للبحث من جديد ، وأقول من جديد لأن حضور الرؤية الإسلامية لم يكن متواترا في البحث وفي عالم النقد والإبداع عبر عصور الأدب العربي بل وفي عالم المعرفة بصفة عامة ، فقد نافست هذه الرؤية رؤى أخرى جعلتها ثانوية في أغلب الأحيان في عالم البحث ، ومثال ذلك مانقرأه في أزمنة الرؤية الإسلامية الممتدة عبر تاريخ الأمة حضورا وغيابا .

وهل يمكننا في زماننا هذا أن نؤطر البحث الآن في جامعاتنا أكاديميا ليشمل (عالم الأدب النقد والفكر، وعالم الأطروحات الأكاديمية) ونبحث في إطار الكراسي العلمية في عالم الأدب في إطار الخصوصية الرؤيوية والمعرفية المؤيدة بالإسلام؟ أم أن العلمية تقتضي منا أن نبحث في الإطار العام العائم في معارف الدنيا شرقها وغربها بدعوى أن المعارف والأفكار والآداب والفنون كلها ذات مشترك معرفي وذات محمول رؤيوي إنساني عالمي محايد ؟

_ وفي شأن هذا المشترك العالمي المعولم نذكر أن بدايات هذا القرن الجديد (القرن الواحد والعشرين) تؤكد أنه قرن البحث والسباق المعرفي المحموم عن الخصوصيات الحضارية وليس قرن العالم المعرفي والثقافي والحضاري المعولم المؤيد بالقرية الواحدة والكوننة الواحدة كما زعم البعض وكما توهم البعض الآخر ؟ ([17])

_ هذا هو الأصل الذي يجب أن يطرح الآن ، لأن متغيرات حضارية ومعرفية ومنهجية كبرى ومعقدة قد حضرت بقوة في زمن التجريب (القرن الجديد)

وبهذه الأسئلة وغيرها نؤكد يقينا أن أسئلة الخصوصيات الحضارية واجبة الحضور وأنها أساس في المعارف الإنسانية ، ومنها المعرفة المؤسسة بالإسلام ، فالمؤكد أن المعارف والرؤى لاتنشأ في الفراغ ، بل هي وليدة

---

[17]- **ينظر كتابنا : تهافت حوار الحضارات ، قراءة نقدية في مكونات الذات العربية المحاورة ، عالم الكتب ، الأردن ، 2014م ، وكتابنا : المثاقفة المستحيلة ، ط1، دار قانة للطباعة والنشر ، باتنة ، الجزائر ، 2023م ، وكتابنا : إشكالية تأصيل الرؤية الإسلامية في النقد والإبداع ، سلسلة روافد ، وزارة الأوقاف ، الكويت ، 2009م**

الحضارات التي تتفاعل وتتجاور يقينا مع الحضارات الأخرى لكنها حضارات تبقى متمسكة بأصولها التي هي ملكية خاصة تأسيسا وتأصيلا ، والحضارات بهذا المفهوم لاتعرف إلا بأصولها وبخصوصياتها ، والمعارف موكولة أيضا بأزمنة الحضارة ، وبذلك نؤكد أن المعارف ذات انتماءات لأزمنة حضارية ، وأنه لايمكن للمعرفة أن تأسس خارج دائرتها الحضارية .

ومثلها الرؤى التي لاتنشأ في الفراغ ، ولا تتأسس بالنقل عن الآخر ، فمثلها كمثل الحضارات تتشكل بأصولها تأسيسا ، فلا يمكن لأي كان أن يحوز لنفسه امتلاك الرؤية إلا إذا امتلك خصوصيات حضارية ومعرفية مندمجة في ذاته وفي كينونته وفي هويته وحينئذ نقول عنه إنه صاحب رؤية وللقارئ الواعي المدرك لأزمنة الحضارات، والمهتم بأصول المعارف والأفكار نذكر في المختصر الآتي تلك الشواهد التي نؤكد بها يقينا أن الإدراك السليم للتأسيس والتأصيل المعرفي المعرفي والمنهجي لايمكننا فهم وإدراك سياقاته إلا بوعينا بأزمنة الحضارات :

زمن اليونان : عندما نتحدث عن اليونانيين فإننا نعني تلك البدايات الكبرى التي أسست للمناهج والمعارف التي تأثر بها العالم لفترة طويلة من الزمن ، والبدايات لا نستطيع فهمها بمعزل عن السياق الفلسفي والديني ، ولا بمعزل أيضا - وعلى الأقل - عن الفلاسفة الثلاثة سقراط (ت 400 ق م) وأفلاطون (ت 348 ق م) وأرسطو (ت 322 ق م) هؤلاء الذين أظهروا المقدرة في إنتاج السؤال المعرفي والفلسفي المتعلق بمشكلات معقدة أهمها سؤال الوجود في ظل مجتمع يوناني وثني ، إن خلاصة السؤال المعرفي في هذه المرحلة أنه سؤال خاص، فقد مهد به أصحابه لفهم العالم وللوصول إلى حلول للمشكلات الفلسفية والفكرية مستمدين العون من مناهج بنيتها الفلسفة والمنطق ، بذلك كان التشكيل المنهجي الذي خضع لخصوصيات إبيستيمولوجية اندمجت بعد ذلك مع تجارب الأمم دون أن تفقد هويتها التي تبقيها أبد الدهر يونانية وثنية.

- **زمن عصر ماقبل الإسلام (العصر الجاهلي) .**

التأسيسات المعرفية والفنية عند عرب الجاهلية تؤكد سماتها أنها صورة لمنطقهم الحياتي الذي فرضته مواقف قبلية محكومة بومضات تأملية روحية ساعدت على إبراز نوع من الحجم القيمي الماثل في الحكمة والمثل ، وفي السؤال التوحيدي ، وفي الجدل الفكري ... نقرأ ذلك مثلا في الجمل الشعرية الآتية : " ومن هاب أسباب المنايا ينلنه.. وإن سفاه الشيخ لا حلم بعده ... ولكنني

عن علم مافي غد عمِ (زهير بن أبي سلمى).. لعمرك ما الأيام إلا معارة (طرفة بن العبد).. فاقنع بما قسم المليك (لبيد بن ربيعة).. ألا لا يجهلن أحد علينا (عمرو بن كلثوم) .. وهل أنا إلا من غزية (دريد بن الصمة).. أقيموا بني أمي صدور مطيكم (الشنفرى)... ". فالمشهد الشعري المذكور حاضر بموضوعات ذات صلة باللحظة الحضارية الخاضعة لمنطق عربي جاهلي ساد في مرحلة ما قبل الإسلام ، والمؤكد أننا لا نقرأ هذه النصوص ولا نستطيع فك بنياتها إلا بوعينا بسمات ذلك العصر، ومثال ذلك سؤال النص والطلل ، وسؤال النص والصعلكة وسؤال النص والقبيلة وسؤال النص والحكمة وسؤال النص الشعري والعقيدة ...

- **زمن الإسلام :**

بزمن الإسلام وبالتأسيس المعرفي الجديد المغاير لما سبق جاء القرآن الكريم ليضع الأمور في نصابها بمنهج رائد سمته الترتيب المعرفي الذي يبدو بمستويات تتدرج ببناء دقيق أساسه الإسلام، إنه الدرس الأول والأكبر في منهج المعرفة وفي مشهد القراءة ، وهو الدرس الذي نجلِّيه بالآيات التالية التي جاءت بالظاهر المعلن المصحح لموقف جاهلي خاطئ ، كما جاءت بالمؤول الأهم الماثل في إعادة ترتيب المعارف وتشكيلها بما يضمن إسلاميتها، إنها نظرية في المعرفة وقراءة جديدة في ظل المتحول الحضاري .

قال تعالى: **(وَالشُّعَرَاء يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا...)** ([18])

إن التأمل في الآيات يرينا دقة الفرق الفاصل بين قراءتين بدائرتين معرفيتين: القراءة الأولى: ترى القرآن شعرا ومحمدا شاعرا بصيغة التواتر والإضافة المفروضة بثابت معرفي وفني جاهلي ، أما القراءة الثانية : فتتجلى بالجديد الذي يجلِّي المعارف بترتيب منطقي خاضع للإسلام، فالقرآن ذكْر وتنزيل من رب العالمين، ومحمد صلى الله عليه وسلم رسول الله إلى الناس أجمعين.

وبالفرق نحصل على دائرة التمحور الأصلي لمركز المعرفة في الإسلام، وبها يتم التأصيل لحقل من حقول المعرفة في الإسلام ، إنه الفن، أو إن شئنا الشعر كما عهده الجاهليون، والتأصيل مؤيد بالترتيب الذي يجب أن يعيه الإنسان الجديد،

---

[18]- سورة الشعراء /الآيات 224... 227 .

والذي يعني أن ينزاح الشعر إلى مرتبة أدنى دون مرتبة القرآن الكريم، والتأصيل مؤيد بالماهية أيضا ، قال تعالى : (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا...) وبكل ذلك تتشكل صيغة القراءة الجديدة التي تحضر بالعناصر الآتية:

- تصحيح الرؤى
- ترتيب المعارف ترتيبا جديدا خاضعا للإسلام
- تشكيل العلائق الجديدة بعناصر وبمناهج ومعارف جديدة.
- خضوع القراءة للوحي أو للعلاقة بين الأرض والسماء
- **الوصول إلى معرفة جديدة .**

الخاتمة :

الخاتمة نورها مختصرة مشمولة بالآتي :

- **الإيمان بأن التنظير بالرؤية الإسلامية ممكن ، أو هو المعادل الواجب الذي يجب أن يحضر في الواقع الأدبي والثقافي المعقد المؤيد بالتحولات المعرفية الكبرى التي لا تتجاور في أغلبها مع الثابت المعرفي الذي تأسس عناصره وتتأصل بأبعاد دينية .**
- **الوعي -في عالم المعرفة وعالم البحث فينا - بماهية الوجود الحضاري المؤيد بوظيفة الاستخلاف** التي تعني الرؤية الشاملة لوجود الإنسان مستخلفا في الأرض بما يتضمنه هذا الاستخلاف من تكليف ومن مسؤولية الإنسان عن نفسه وصيرورة حياته في الدنيا ونتائجها في الآخرة ، وعليه فإن الوجود لانعني به هنا الوجود الأنطولوجي الذي خاض فيه الفلاسفة والمفكرون **منذ أرسطو** وصولا إلى علماء الكلام وأهل التصوف في التاريخ الثقافي والفلسفي في الإسلام ، بل الوجود أن تتحقق رسالة ووظيفة الإنسان في أرض الله بأمانة الاستخلاف ، إن الوجود الحضاري هنا مرتبط معناه ومفهومه هنا بحالة وجودنا ، فنحن لايهمنا الحديث هنا عن مفاهيم فلسفية وفكرية وحضارية متنوعة بقدر مايهمنا البحث في حالة وجودنا ، أي أن اهتمامنا موكول هنا بناتج الحضارة، وبذلك نقول: إن الوجود الحضاري مفهوم شامل أساسه المشهد الحضاري الآني في تقاطعه مع أزمنة الوطن ماضيا وحاضرا ومستقبلا ، وهو بذلك يعني ماهية وحالة حقيقة وجودنا في علاقة ذلك الوجود بهويتنا وبكينونتنا، واشتراط الوجود هنا أساسي،

فحضارات الأمم جميعها موكولة بماهية وحقيقة وجود تلك الأمم ، وبقدر ما هي عليه من أحوال دينية واجتماعية وثقافية وسلوكية .

- **حضور الفن بالرسالة** التي تعني - في أبسط مدلولاتها - حضور الوظيفة التي تحملها النصوص ضمن سياقاتها : العقيدية والاجتماعية والثقافية ، تلك السياقات المشروطة بالمرجع الذي يمنح النصوص سماتها الخاصة الخاضعة لخطاب فني مؤيد بخطاب معرفي ، فبهذا المفهوم تغدو الرسالة هدف مركزيا في الكتابة الأدبية .
- **الإمساك بالمرجع المعرفي** الذي يصب في دائرة أساسها الإسلام وما ينضوي تحته من تراكم معرفي وفني جيد ، فالمرجع أساس في الكتابة الأدبية ، ذلك لأنه مصدر مانح للأنساق الاجتماعية والحضارية والفنية التي تقف وراء تشكيل النصوص ، فالشعر ومعه الرواية نص إبداعي منتج في شبكات نسقية اجتماعية و حضارية معقدة ، تلك الأنساق التي تخضع - في أغلبها - لحركة الأمة ولمساراتها التاريخية والفنية .
- **الوعي بالزمان المؤيد بالنسق الحضاري** الخاضع للأمة في مسارها التطوري ، وفي امتدادها التاريخي الماثل في انزياحات حضارية كبرى تؤول إلى متغيرات يجب أن يعيها كل من أراد أن يمارس الكتـابة بصيغ الأمة ، فنـحن لا نتصور مبدعا وناقدا ومعاصرا يكتب عن قضايا أمته بالتزام فني وموضوعي دون أن يدرك كنه الأزمنة ، وكنه الانزياحات الحضارية ، التي مرت بها أمته ، فالأديب يعجز عن الكتابة بالصيغة المذكورة إذا لم يتأيد بفهم الأزمنة ممثلة في صدر الإسلام ، وفي الزمن الأموي والعباسي والأندلسي ، وفي الزمن المعاصر ... ولن يكتفي بذلك بل لابد من فهم المتغيرات الفنية والثقافية والفكرية والمذهبية التي تجلت بها تلك الأزمنة ، فالفهم هو الأساس الذي يؤدي بالأديب إلى الكتابة بمسؤولية سننية تجعله مبدعا برؤيته الخاصة التي تتعامل مع الأزمنة باستيعاب نقدي يضمن حضور زمن الأديب أولا ، فذلك هو مكمن الوعي ، وبدونه تخيب الكتابة بصيغ الوعي ، وبدونه يغيب النص الأدبي بصيغه الحضارية الخاضعة للأمة.
- **حضور الشرط الكوني** : الكون آية من آيات الوجود ذاته ، ذلك الوجود الذي يتحول إلى موضوع كبير ينهل منه العلماء والمفكرون والفلاسفة والشعراء وأهل التأمل في كل مصر وعصر ، لكن المشكلة تكمن في سؤال العلاقة بين الوجود ذاته وبين المبدعين وأهل التأمل ، ذلك لأن هؤلاء قد احتكموا – على مر العصور – إلى معتقدات وفلسفات وأفكار تمنح تعاملهم مع الكون هويته التي تبدو بألوان وأشكال ورؤى مختلفة ، فالكون في نظر الوثني وثنيات تتجلى بصورة المؤلّه المتعدد الماثل في جزئيات الكون ذاته التي منها عبادة الشجر والحجر...والكون في نظر الدهري دائرة زمانية

مفرغة تنتهي حين الموت قال تعالى : **(وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلاّ الدّهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون)** ([19]) والكون عند الرومانسي الهارب سكن واطمئنان ومصدر إلهام ...أما الكون في نظر المؤمن فهو درس من دروس المعرفة اليقينية التي تؤدي إلى معرفة خالق الكون قال تعالى : **(ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون ..)** ([20])

- **الشرط الفني :** شرط أساسي في الرؤية الإسلامية التي لا يمكنها أن تتحقق في عالم الإبداع بصفة خاصة إلا بعمق فني يبدو بتشكيل لغوي وبلاغي وإبلاغي لا مجال فيه لضعف أو تسطيح يؤول إلى نص روائي أو نص شعري وعظي وإرشادي يخلو التشكيل الشعري فيه من القوة والمتانة التي تُكْسِبه شعريته وتهبه جماليته الخاصة الخاضعة للرؤية الإسلامية ، وفي هذا المجال نذكر أن بعض الكتاب المعاصرين – ممن خاضوا في موضوع الرؤية الإسلامية في الأدب – قد كتبوا بالعام الذي أفقدهم الدقة ، حين جعلوا من مجرد ذكر الإسلام أو الدين ، أو التصوف في الشعر أو في السرديات العامة أدبا إسلاميا ، والحقيقة غير هذا .

فهرس المراجع :

- البيان والتبيين، الجاحظ ،ج 1، تحقيق عبد السلام هارون ،ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة 1998
- بين شعر القضية ومقتضى الجائزة ، مقاربات نقدية في ديوان الشهيد محمد الدرة ، د. عمر أحمد بوقرورة ، مؤسسة البابطين ، ط1، الكويت ، 2020م
- شروط النهضة / مالك بن نبي / ترجمة عبد الصبور شاهين وعمر كامل مسقاوي / دار الفكر / دمشق
- إشكالية تأصيل الرؤية الإسلامية في النقد والإبداع ،د، عمر أحمد بوقرورة ، روافد ، وزارة الأوقاف ، الكويت ، 2009م
- أطياف ماركس ، جاك ديريدا ، ترجمة : منذر عياشي ، مركز الإنماء الحضاري ، ط1، حلب ، 2006م
- آفاق جزائرية / مالك بن نبي/ ترجمة الطيب شريف / مكتبة النهضة الجزائرية /ص 130.
- الاغتراب في الشعر الإسلامي المغاربي المعاصر 1960-1990م ، مخطوط أطروحة دكتوراه ، عمر بوقرورة ، قسم اللغة العربية ، جامعة قسنطينة ، 1994م

[19] - سورة الجاثية / الآية 24
[20] - سورة فصلت / الآية 37

- الرواية العربية المعاصرة بين رهان التجريب واغتراب القيم، د. عمر بوقرورة ، مجلة جامعة الوصل ، المجلد/العدد: ع53. محكمة: نعم. الدولة: الإمارات. التاريخ الميلادي: 2017. التاريخ الهجري: 1438. الشهر: يونيو.
- تهافت حوار الحضارات ، قراءة نقدية في مكونات الذات العربية المحاورة ، عالم الكتب ، الأردن ، 2014م
- استقبال النص عند العرب ، د،محمد المبارك،ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ، لبنان 1999م
- إشكالية تأصيل الرؤية الإسلامية في النقد والإبداع ، سلسلة روافد ، وزارة الأوقاف ، الكويت ، 2009م
- الإمام عبد الحميد بن باديس الزعيم الروحي لحرب التحرير الجزائرية/ د. محمود قاسم/ دار المعارف/ القاهرة/ط2
- المثاقفة المستحيلة ، رصد بمفارقة التجاور القائم بين الحلم والوهم في عالمنا العربي ، د. عمر أحمد بوقرورة ، ط1، دار قانة للطباعة والنشر والتوزيع ، باتنة ، الجزائر ، 2023م
- المثاقفة المستحيلة ، ط1، دار قانة للطباعة والنشر ، باتنة ، الجزائر ، 2023م
- بين اللغة و الخطاب و المجتمع : مقاربة فلسفية اجتماعية ، الزواوي بغورة ، إنسانيات ، المجلة الجزائرية في الأثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية ، 17،08،2002م
- حوار الحضارات ، روجيه غارودي ، ترجمة : عادل العوا، منشورات عويدات ، بيروت ، باريس ، 1978م
- فوضى الإبدال في النقد العربي المعاصر ، د. عمر أحمد بوقرورة ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2012م
- فوضى الإبدال في النقد العربي المعاصر- بحث في الواقع والآفاق / د.عمر أحمد بوقرورة /عالم الكتب الحديث / إربد/ الأردن / ط1/ 2012م
- فوكو، ميشال : ما المؤلف ؟.- ترجمة فريق الترجمة بمجلة الفكر العربي المعاصر، العددان6-7 ،1980.